

لسان العرب

(خوف) الْخَوْفُ الْفَزَعُ خَافَهُ يَخَافُهُ خَوْفًا وَخَرِيفَةً وَمَخَافَةً قَالَ اللَّيْثُ خَافَ يَخَافُ خَوْفًا وَإِنَّمَا صَارَتِ الْوَاوُ أَلِفًا فِي يَخَافُ لِأَنَّهُ عَلَى بِنَاءِ عَمَلٍ يَعْمَلُ فَاسْتَثْقَلُوا الْوَاوُ فَأَلْقَوْهَا وَفِيهَا ثَلَاثَةُ أَشْيَاءٍ الْحَرَفُ وَالصَّرَفُ وَالصَوْتُ وَرَبَّمَا أَلْقُوا الْحَرَفَ بِصَرْفِهَا وَأَبَقُوا مِنْهَا الصَوْتَ وَقَالُوا يَخَافُ وَكَانَ حَدُّهُ يَخَوْفُ بِالْوَاوِ مَنْصُوبَةً فَأَلْقُوا الْوَاوُ وَاعْتَمَدَ الصَوْتُ عَلَى صَرْفِ الْوَاوِ وَقَالُوا خَافَ وَكَانَ حَدُّهُ خَوْفٌ بِالْوَاوِ مَكْسُورَةً فَأَلْقُوا الْوَاوُ بِصَرْفِهَا وَأَبَقُوا الصَوْتَ وَاعْتَمَدَ الصَوْتُ عَلَى فَتْحَةِ الْخَاءِ فَصَارَ مَعَهَا أَلِفًا لِيَنَّ مِنْهُ التَّخْوِيفُ وَالْإِخَافَةُ وَالتَّخْوِيفُ وَالنَّعْتُ خَائِفٌ وَهُوَ الْفَزَعُ وَقَوْلُهُ أَتَاهُ جُرٌّ بَيِّتًا بِالْحِجَازِ تَلَا فَعَتَ بِهِ الْخَوْفُ وَالْأَعْدَاءُ أَمُّ أَنْتَ زَائِرُهُ ؟ إِنَّمَا أَرَادَ بِالْخَوْفِ الْمَخَافَةَ فَأَزَتْ لَذَلِكَ وَقَوْمُ خَوْفٍ عَلَى الْأَصْلِ وَخُيِّفَ عَلَى اللَّفْظِ وَخُيِّفَ وَخَوْفٌ الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كُلِّهُمْ خَائِفُونَ وَالْأَمْرُ مِنْهُ خَفَ بِفَتْحِ الْخَاءِ الْكَسَائِي مَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ فَإِنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى فُعْلٍ وَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ يُقَالُ خَائِفٌ وَخُيِّفَ وَخَوْفٌ وَتَخَوَّفَ وَتَخَوَّفْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ أَيْ خِفْتُ وَتَخَوَّسَ فَهُوَ كَخَافَهُ وَأَخَافَهُ إِيَّاهُ إِخَافَةً وَإِخَافًا عَنِ اللَّحْيَانِي وَخَوْسَ فَهُوَ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ وَكَانَ ابْنُ أَجْمَلٍ إِذَا مَا تَشَذَّرَتْ صُدُورُ السَّيَاطِرِ شَرَّعُوهُنَّ الْمُخَوَّسَ فَسَّرَهُ فَقَالَ يَكْفِيهِنَّ أَنْ يُضْرَبَ غَيْرُهُنَّ وَخَوْسَ الرَّجُلَ إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْخَوْفُ وَخَوْسَ فَعَتَهُ إِذَا جَعَلَتْهُ بِحَالَةٍ يَخَافُهَا النَّاسُ ابْنُ سَيْدِهِ وَخَوْسَ الرَّجُلَ جَعَلَ النَّاسَ يَخَافُونَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّسُكُمْ أَوْلِيَاءَهُ أَيْ يَجْعَلُكُمْ تَخَافُونَ أَوْلِيَاءَهُ وَقَالَ ثَعْلَبُ مَعْنَاهُ يَخَوِّسُكُمْ بِأَوْلِيَاءِهِ قَالَ وَأَرَاهُ تَسْهِيلًا لِلْمَعْنَى الْأَوَّلِ وَالْعَرَبُ تُضَيِّفُ الْمَخَافَةَ إِلَى الْمَخَوْفِ فَتَقُولُ أَنَا أَخَافُكَ كَخَوْفِ الْأَسَدِ أَيْ كَمَا أَخَوْسَ بِالْأَسَدِ حَكَاهُ ثَعْلَبُ قَالَ وَمِثْلُهُ وَقَدْ خِفْتُ حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتِي عَلَى وَعَلٍ بِذِي الْمَطَارَةِ عَاقِلٍ .

(* قوله « بذى المطارة » كذا في الأصل والذي في معجم ياقوت بذى مطارة وقوله « حتى ما إلخ » جعله الأصمعي من المقلوب كما في المعجم) .

كَأَنَّهُ أَرَادَ وَقَدْ خَافَ النَّاسُ مِنِّي حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتُهُمْ إِيَّايَ عَلَى مَخَافَةٍ وَعَلٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالَّذِي عِنْدِي فِي ذَلِكَ أَنَّ الْمَصْدَرَ يُضَافُ إِلَى الْمَفْعُولِ كَمَا يُضَافُ إِلَى الْفَاعِلِ وَفِي التَّنْزِيلِ لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ فَأَضَافَ الدُّعَاءُ وَهُوَ مَصْدَرٌ إِلَى الْخَيْرِ وَهُوَ مَفْعُولٌ وَعَلَى هَذَا قَالُوا أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرُو فَأَضَافُوا الْمَصْدَرَ إِلَى الْمَفْعُولِ الَّذِي هُوَ زَيْدٌ وَالاسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ الْخَرِيفَةُ وَالْخَرِيفَةُ الْخَوْفُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي

نفسك تضررُ عاٌ وخيفةٌ والجمع خريفٌ وأصله الواو قال صخر الغي الهذلي فلا تَقْعُدَنَّ -
على زخّيةٍ وتضميرٌ في القلابِ وجداً وخيفاً وقال اللحياني خافه خيفةٌ وخيفاً
فجعلهما مصدرين وأنشد بيت صخر الغي هذا وفسره بأنّه جمع خيفة قال ابن سيده ولا أدري
كيف هذا لأن المصادر لا تجمع إلا قليلاً قال وعسى أن يكون هذا من المصادر التي قد جمعت
فيصح قول اللحياني ورجل خافٌ خائفٌ قال سيبويه سألت الخليل عن خافٍ فقال يصلح أن
يكون فاعلاً ذهب عينه ويصلح أن يكون فاعلاً قال وعلى أيّ الوجهين وجّهته
فتدخيره بالواو ورجل خافٌ أي شديد الخوف جاؤوا به على فاعلٍ مثل فرقٍ
وفزعٍ كما قالوا مات أي شديد الصوت والمخاف والمخيف مَوْضِعُ الخوفِ
الأخيرة عن الزجاجي حكاها في الجمل وفي حديث عمر رضي الله عنه نِعِمَّ العبيدُ
مُهيَّبٌ لو لم يخف الله لم يعصه أراد أنه إنما يُطيع الله حُبّاً له
لا خوفَ عقابه فلو لم يكن عِقَابُ يَخَافُهُ ما عصى الله ففي الكلام محذوف تقديره لو
لم يخف الله لم يعصه فكيف وقد خافه وفي الحديث أخيفُوا الهوامَّ قبل أن تُخيفَكُم
أي احذرسُوا منها فإذا ظهر منها شيء فاقتلوه المعنى اجعلوها تخافكم واحذروها
على الخوفِ منكم لأنها إذا أرادتكم ورأتكم تقتلونها فرت منكم وخاوتني فخفتُ
أخوفُهُ غلبتُهُ بما يخوفُ وكنت أشدَّ خوفاً منه وطريقٌ مخوفٌ ومخيفٌ
تخافُهُ الناسُ ووجع مخوفٌ ومخيفٌ يُخيفُ مَنْ رآه وخصَّ يعقوب بالمخوفِ الطريقِ
لأنه لا يُخيفُ وإنما يُخيفُ قاطعُ الطريقِ وخصَّ بالمخيفِ الوجعَ أي يُخيفُ مَنْ
رآه والإخافة التّخويفُ وحائط مخوفٌ إذا كان يُخشى أن يقع هو عن اللحياني
وثغرٌ متخوّفٌ ومخيفٌ يُخافُ منه وقيل إذا كان الخوف يجيء من قبله وأخافَ
الثغرُ أفرغَ ودخل القوم الخوفُ منه قال الزجاجي وقول الطّرمّاح إذا
العَرشُ إن حانت وفاتي فلا تكُنْ على شرّ جعٍ يُعلَى بهُضُر المطارف ولكنْ
أحينْ يَوْمي سعيدياً بعصمةٍ يُصابُون في فجٍّ مِن الأرض خائفٍ .
(* قوله « بعصمة » كذا بالأصل ولعله بعصبة بالباء الموحدة) .
هو فاعلٌ في معنى مفعولٍ وحكى اللحياني خوفاً أي رقيقاً لنا القرآن
والحديث حتى نخافَ والخوفُ القتلُ والخوفُ القتالُ وبه فسّر اللحياني قوله
تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوفِ والجوع وبذلك فسّر قوله أيضاً وإذا جاءهم أمرٌ
من الأَمْنِ أو الخوفِ أذاعُوا به والخوفُ العلمُ وبه فسر اللحياني قوله تعالى
فمن خاف من موصٍ جَنَفاً أو إثمًا وإن امرأة خافت من بعلٍ لها نُشُوزاً أو
إِعراضاً والخوفُ أديمٌ أحمرٌ يُقدِّسُ منه أمثالُ السُّيُورِ ثم يجعل على تلك
السُّيُورِ شذراً تلبسه الجاريةُ الثّلاثيّةُ عن كراع والحاء أولى والخوَّافُ

طائر أسودُ قال ابن سيده لا أدري لم سمي بذلك والخافةُ خَريطةُ من أَدَمٍ وأَنشد في ترجمة عنطب غدا كالعملاس في خافةٍ رُوُوسُ العناطِبِ كالعندجد .

(* قوله « في خافة » يروى بدله في خدلة بالخاء المهملة مضمومة والذال المعجمة حجرة الازار وتقدم لنا في مادة عنجد بلفظ في خدلة بالخاء المعجمة والذال المهملة وهي خطأ) .

والخافةُ خَريطةُ من أَدَمٍ ضَيِّقَةٌ الأعلى واسِعةُ الأسفل يُشْتَارُ فيها العسلُ والخافةُ جُبَّةٌ يلبسها العسَّالُ وقيل هي فَرَوٌ من أَدَمٍ يلبسها الذي يدخل في بيت النحل لئلا يلسعه قال أبو ذؤيب تَأَبَّطَ خَافَةً فيها مَسَابُ فَأَصْبَحَ يَقْتَرِي مَسَدًا بِشَيْقٍ قال ابن بري رحمه الله عَيَّنَ خَافَةً عند أبي عليٍّ ياء مأخوذة من قولهم الناس أَخْيَافُ أَي مُخْتَلِفُونَ لِأَنَّ الخَافَةَ خَريطة من أَدَمٍ منقوشة بأَنواع مختلفة من النقش فعلى هذا كان ينبغي أَن تذكر الخافة في فصل خيف وقد ذكرناها هناك

أَيضاً والخافةُ العَيِّبَةُ وقوله في حديث أبي هريرة مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافَةٍ الزَّرْعِ الخَافَةُ وَغَاءُ الْحَبِّ سَمِيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا وَقَايَةٌ لَهُ وَالرَّوَايَةُ بِالْمِيمِ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ وَالتَّخَوُّفُ التَّنَقُّصُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ أَوْ يَأْخُذُهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ قال الفراء جاء في التفسير بَأَنَّهُ التَّنْقِصُ قَالَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ تَخَوَّفْتُهُ أَي تَنْقِصْتُهُ مِنْ حَافَاتِهِ قَالَ فَهَذَا الَّذِي سَمِعْتُهُ قَالَ وَقَدْ أَتَى التفسير بالخاء قال الزجاج ويجوز أَن يكون معناه أَوْ يَأْخُذُهُمْ بَعْدَ أَن يَخْيفَهُمْ بَأَن يَهْلِكَ قَرِيَةً فَتَخَافُ الَّتِي تَلِيهَا وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ تَخَوَّفَ السَّيِّدُ مِنْهَا تَامِكًا قَرْدًا كَمَا تَخَوَّفَ عَوْدَ الذِّبْذِبةِ السَّفَنُ السَّفَنُ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُبْرَدُ بِهَا الْقِيسِيُّ أَي تَنْقُصُ كَمَا تَأْكُلُ هَذِهِ الْحَدِيدَةُ خَشَبَ الْقِيسِيِّ وَكَذَلِكَ التَّخَوُّفُ يُقَالُ خَوَّفَهُ وَخَوَّفَ مِنْهُ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ يُقَالُ هُوَ يَتَخَوَّفُ الْمَالَ وَيَتَخَوَّفُهُ أَي يَتَنْقِصُ مِنْهُ وَيَأْخُذُ مِنْ أَطْرَافِهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَخَوَّفْتُهُ وَتَخَيَّفْتُهُ وَتَخَوَّفْتُهُ وَتَخَيَّفْتُهُ إِذَا تَنْقِصْتُهُ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ بَيْتَ طَرْفَةٍ وَجَامِلٍ خَوَّفَ مِنْ نَيْبِهِ زَجْرُ الْمُعَلَّيِّ أُمْلًا وَالسَّفِيحُ يَعْنِي أَنَّهُ نَقَصَهَا مَا يُنْذَرُ فِي الْمَيْسَرِ مِنْهَا وَرَوَى غَيْرُهُ خَوَّعَ مِنْ نَيْبِهِ وَرَوَاهُ أَبُو إِسْحَقَ مِنْ نَبْتِهِ وَخَوَّفَ غَنَمَهُ أَرْسَلَهَا قِطْعَةً قِطْعَةً